قامت الاولى بتعقب تحركات بسيسو منذ دخوله الاراضي الفرنسية قادماً من المانيا، بينما تولّت الثانية عملية الاغتيال. واتهمت م.ت.ف. اجهزة «الموساد» بارتكاب الجريمة مؤكدة ان الاسرائيليين ارادوا منع بسيسو من المساهمة باعادة بناء المؤسسة الامنية الفلسطينية وتمتين علاقاتها مع الاجهزة الأجنبية المشابهة (**القدس العربي**، ١٩٩٢/٦/٩؛ **وفلسطين الثورة**، ١٩٩٢/٦/٢١).

ولم تكن هذه الحادثة الوحيدة من نوعها في الفترة المعنيّة، اذ تبيّن ان اجهزة «الموساد» كانت حاولت تجنيد فلسطيني وتكليفه باغتيال مسؤول عسكري فلسطيني في قبرص، في اواخر نيسان (ابريل) (**القدس العربي**، ٢٥ ـ ١٩٩٢/٤/٢٦). وفيما بعد، تعرّض احد مسؤولي «فتح» في مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان الى محاولة اغتيال في ١٦ ايار (مايو)، على يد مجهولين، وقد اصيب بجروح نتيجة اطلاق نار عليه (**المصدر نفسه**، ١٩٩٢/٥/١٩).

وجاءت الحادثة الاخيرة وسط تصاعد العنف والتوتر في جنوب لبنان، حيث نفّذ المقاومون اللبنانيون والفلسطينيون ١٢ عملية رئيسة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية وحليفها «جيش لبنان الجنوبي»، ممّا ادّى الى قتل جندي اسرائيلي وجرح خمسة وقتل خمسة من «جيش لبنان الجنوبي» وجرح واحد وأسر اربعة. واعلنت الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة مسؤوليتها عن عملية تفجير لغم ادّى الى قتل اسرائيلي وجرح اثنين قرب قرية ارنون، في ٢٧ ايار (مايو)، والى سقوط ثلاثة شهداء في مواجهة لاحقة (**انترناشونال هيرالد تريبيون**، ١٩٩٢/٥/٢٨). وفي هذه الاثناء، ذكر قائد المنطقة الشمالية، اللواء اسحق موردخاي، أنه تمّ احباط ١٢ محاولة تسلّل عبر الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية منذ مطلع العام، ولم تتمكّن من ذلك سوى مجموعة واحدة، تسللت حتى مسافة ١٥٠ متراً من مستوطنة دان (**حداشوت**، ١٩٩٢/٥/٦). في المقابل، شنّ الطيران الاسرائيلي سلسلة من الغارات الجوية التي نفّذتها الطائرات المقاتلة وطائرات الهليكوبتر ضد المواقع العسكرية والمدنية في عشر مناسبات على الاقل. وقد ادّى ذلك الى قتل تسعة مدنيين وجرح ٢٦ آخرين بالاضافة الى خمسة عسكريين. واستهدفت الطائرات ضمن هجماتها موقعاً للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة في مخيم الرشيدية في ٤ حزيران (يونيو) ومقراً لها في عين الحلوة في اليوم التالي.

د. يزيد صايغ